رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 13- سورة الأعراف | من الأية 761 إلى 071

عبدالرحمن العجلان

الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم - 00:00:00

العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. وقطعناهم في الارض اما منهم ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. واذ كان ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب - 00:00:20

ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. واذ تأذن ربك تأذن واذن واذن اذن واذن بمعنى اعلم اعلم واذن قول الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر اذن واذن - 00:00:49

معنى نادى واذن بمعنى نادي واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم. اعلم الله جل وعلا بانه سيبعث عليهم من سوء العذاب. هؤلاء الذين لم يمتثلوا امر الله وهم هؤلاء الفرقة من بني اسرائيل غير الممسوخين لان الممسوخين لا يبقون اكثر من ثلاثة - 00:01:37

ايام ولكن من خالف امر الله من هؤلاء من اليهود لانهم جبلوا وطبعوا على المخالفة واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم ليبعثن عليهم ليولين عليهم وليجعلن عليهم من يسومهم سوء وتأذن هنا كما - 00:02:19

قدمنا بمعنى اعلن وهو متضمن معنى القسم اعلم ربك ويعلم الله مثلا هذه متضمنة معنى القسم. ولهذا جاء بعدها جواب كجواب القسم واللام هنا واقعة في الجواب ليبعثن ليبعثن عليهم ليجعلن عليهم من يسومهم - 00:02:57

يعني يسومهم يقسو عليهم ويشدد عليهم ويتولاهم باخوة وقسوة وغلظة سوء العذاب عن العذاب السيء يحملهم الامور الشاقة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب ان ربك لسريع العقاب - 00:03:41

وانه لغفور رحيم. فهو جل وعلا كثيرا ما يقرن. بين ذكر الجنة والنار بين ذكر جزاء الشاكرين. وذكر عقاب المعرضين العاصين. يقين بين ذكر رحمته. لمن اتقاه وخاف امره وبين ذكر عذابه - 00:04:21

عصاه واعرض عنه ليكون المرء بين الخوف والرجاء لا يغتر بعفو الله والله ورحمته فينهمك في المعصية. ولا يصيبه اليأس والقنوط من رحمة الله فيخرج عن حد الرجا والامل الطيب الى اليأس والقنوط. في ذكر الله - 00:04:54

جل وعلا عفوه ورحمته ليطمع المؤمن في رحمة الله ويذكر عقابه وعذابه ليخاف المؤمن من ذنوبه وسيئاته. ومن عذاب الله وهكذا ينبغي للمؤمن ان يكون بين الامرين وان يكون معه بمنزلة جناحي الطائر - 00:05:46

يخاف من عقاب الله وعذابه ويطمع ويأمل في رحمة الله وعفوه واحسانه ومغفرته ليجتهد في العمل خوفا من العقاب وليجتهد في الاعمال الصالحة كذلك املا في الثواب الجزيل. وقال بعض العلماء - 00:06:23

ينبغي للمؤمن في حال الصحة ان يغلب جانبا الخوف ليجتهد في العمل. واما في حال المرض فيغلب جانب الرجا لان لا ييأس من رحمة الله لانه في حالة المرض قد يعجز عن العمل - 00:07:04

فلا نيأس من رحمة الله ان ربك لسريع العقاب لم عصاه وخالف امره واستمر على معصيته وهو جل وعلا لا يعادل بالعقوبة الا من استحقها وانه لغفور رحيم فهو جل وعلا غفور - 00:07:41

رحيم بمن تاب اليه واناب. ورجع عن معصيته وندم على ما فرط منه وكيف نعربها ان ربك لاسريع العقاب. وانه لغفور رحيم. اين

اسمئن ربك واللام هذه واقعة في ماذا - 00:08:23
مشاريع العقاب هذه لام الابتداء لكنها اذا جاءت ان في اول الكلام فانها لا تجتمع واياها فتكون مع الخبر وهي الاصل يقال لها لام الابتداع وانه لغفور رحيم مثلها انه اين اسم ان - 00:09:01
الضمير يعود الى الله جل وعلا الى ربك لغفور رحيم غفور هو الخبر واللام داخلة في جوابي في خبر ان لام الابتداء ورحيم الصفة ثانية لله بمعنى خبر ثاني وكلمة ليبعثن عليهم - 00:09:28
ليبعثن عليهم الى يوم القيامة ليبعثن عليهم هنا مبني على الفن لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ايبعثن الى يوم القيامة هذا خبر من الله جل وعلا بان اليهود سيسلط الله عليهم الولاة وانه لا تقوم لهم ولاية - 00:09:59
لا يقول ام لهم ولاية بل هم مشردون في بقاع الارض كما سيأتي في الاية التي بعدها في قوله تعالى وقطعناهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب - 00:10:32
لسريع العقاب وانه لغفور رحيم تأذن تفعل من الاذان اي اعلم قاله مجاهد وقال غيره امر وفي قوة الكلام ما يفيد معنى القسم من هذه اللفظة. ولهذا اتبعت باللام في قوله ليبعثن عليهم اي - 00:11:08
على اليهود الى الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب اي بسبب عصيانهم ومخالفتهم اوامر اوامر الله وشرعه واحتيالهم على المحارم. ويقال ويقال ان موسى عليه السلام ضرب عليهم سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وكان اول من ضرب الخراج كان اولا وكان اول يعني كان موسى اول - 00:11:38
وكان اول من ضرب الخراج ثم كانوا في قهر الملوك من اليونانيين والكشدانيين ثم صاروا الى قهر النصارى واذلالهم واياهم واذلالهم اياهم واخذهم منهم الجزية والخراج ثم جاء الاسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فكانوا تحت قهره وذمته ويؤدون الخراج والجزية. قال العوفي - 00:12:08
عن ابن عباس في تفسير هذه الاية قال هي المسكنة واخذ الجزية منهم. وقال علي ابن ابي طلحة عنه هي الجزية والذي يسومهم سوء العذاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته الى يوم القيامة. والذي - 00:12:38
ليسومهم سوء العذاب هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته الى يوم القيامة. وكذا قال سعيد بن جبير وابن جريج والسدي وقتادة. وقال عبدالرزاق عم معمر عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب. قال يستحب - 00:12:58
ان تبعث الانباط في الجزية قلت ثم اخر امره ثم اخر امرهم انهم يخرجون انهم دون انصارا للدجال فيقتلهم المسلمون مع عيسى ابن مريم عليه السلام. ان اليهود يكونون مع الدجال - 00:13:18
والمسلمون مع عيسى ابن مريم عليه السلام حينما ينزل يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه الصلاة والسلام خلف واحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ويكون المسلمون - 00:13:38
معه فيقاتلون اليهود واليهود مع الدجال فهم اعوانه وورد في الحديث انه في اخر الزمان حينما يحكم عيسى ابن مريم عليه السلام بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويقوم علم الجهاد حين ذلك يكون القتال في سبيل الله حتى ان الشجر والحجر لينادى - 00:13:58
المسلم فيقول تعال فان وراي يهودي فاقتله. وورد في الحديث الا شجر الغرق قد فانه من شجر اليهود هو شجر من اشجارهم وذكر لي بعض الاخوة الثقات انه هو الكثير الان الموجود عندهم الذي يزرعونه - 00:14:26
في بلادهم شجر يميلون اليه وهو يذريهم لا يخبر عنهم. واما غير هذا من الاشجار فهو ينادي المسلم فيقول تعالى فان ورايا يهودي فاقتله. ثم اخر امرهم انهم يخرجون انصارا للدجال فيقتلهم المسلمون مع عيسى ابن مريم عليه السلام. وذلك اخر الزمان - 00:14:56
فقوله ان ربك لسريع العقاب. اي لمن عصاه وخالف شرعه. وانه لغفور رحيم. اي لمن تاب اليه وهذا من باب قرن الرحمة مع العقوبة لئلا يحصل اليأس فيقرن فيقرن تعالى بين الترغيب والترهيب كثيرا - 00:15:30

لتبقى النفوس بين الرجاء والخوف. يقول الله جل وعلا وقطعناهم في الارض اممًا. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. هذا من عقاب الله جل وعلا لليهود - 00:15:50

انه فرقهم وشتت شملهم فهم لا يجتمعون في مكان ولا تقوم لهم دولة وانهم انما هم ضعاف استضعفهم المجوس سابقا ثم النصارى هم المسلمون. والمسلمون استضعفوهم حينما كانوا اقوياء بامر الله. يحكمون بشرعه - 00:16:10

ويطبقون كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فاليهود كانوا يدفعون لهم الجزية لهم وحينما ضيع المسلمون امر الله جل وعلا سلط الله عليهم اعداءهم وقطعناهم في الارض اممًا منهم الصالحون. منهم خيار - 00:16:43

اثنى الله جل وعلا عليهم بالصلاح والاستقامة فلا يقال ان كل الامة من بني اسرائيل لا خير فيهم لا يجوز هذا. بل فيهم الخيار فيهم الاتقياء البررة وفيهم الفجرة قتلة الانبياء - 00:17:11

منهم الصالحون المستقيمون القائمون بامر الله جل وعلا الامنون بالتوراة وما المراد بهم؟ قيل المراد بهم الفرقة السالمة المذكورة في الايات قبل. التي نهت الفرقة التي وقعت في الاثم وقيل المراد - 00:17:34

جماعة بعدهم اتوا حكموا بالتوراة واقاموها وقيل المراد بهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه ومن امن معه من اليهود رضي الله عنهم والله جل وعلا كثيرا ما اذا ذكر بني اسرائيل - 00:18:07

بعضهم عن بعض لانهم ليسوا كلهم على طريقة واحدة بل يثني على الخيار ويذم الاشرار منهم وقطعناهم في الارض اممًا منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. ومنهم اولئك يعني جماعة دون الصلاح - 00:18:36

ليسوا بصالحين بل هم شرار يا رسول الله ويتعدون حدوده ويقعون في محارمه ومنهم دون ذلك دون ظرف وواصفة لموصوف محذوف دل عليه سياق الكلام ومنهم اناس اناس دون ذلك - 00:19:03

وبلوناهم بالحسنات والسيئات فلوناهم بمعنى اختبرناهم بالحسنات بالخيرات والنعم والصحة والعافية وما تميل اليه النفوس وتحبه. وبالسيئات الامراض والمصائب والاحزان وتسليط بعضهم على بعض وخير ذلك من المصائب التي تكرهها النفوس. لان الناس - 00:19:35

منهم من يحمد الله ويشكره على الخير وتستقيم حاله فيختبر الله جل وعلا الناس بالخير واحيانا يختبرهم بالشر. لان من الناس من تتسلط نفسه وتتكبر وتتعاظم فاذا ابتلي بمصيبة اذعن - 00:20:20

واقبل على الله وتاب اليه فالله جل وعلا يبتلي عباده يعني يختبرهم بالاحزان والسرور. يبتليهم بالنعم والمصائب يبتليهم بالصحة والعافية والامراض والجوع. وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يا راجعون لعلهم يتوبون الى الله ويستغفرونه. قد يكونوا في حال نعمة - 00:20:46

فيتسلطون ويتكبرون. وقد يكونوا في حال بؤس وشدة وعلاج في الدنيا فينعم الله عليهم بالنعم لعلهم يحمدونه ويشكرونه ويرجعون الى الله وهكذا جل وعلا فهو يبتلي عبادة بمعنى يختبرهم وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. لعلهم يتوبون الى الله - 00:21:27

فخلف من بعدهم خلف ذهب اولئك منهم ومنهم منهم خيار ومنهم شرار ذهبوا فخلف من بعدهم خلف اتى من بعدهم اولاد لهم فسقتوا فجرة لا خير فيهم. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب - 00:22:06

اخذوا الكتاب عنهم لكنهم لم يقوموا بما اوجب الله عليهم نحوه. فخلف يعني اتى من بعدهم جماعة خلف الخلف يطلق على الاولاد الفسقة الفجرة والخلف يطلق على الخيار والخلف قيل خاص بالاولاد - 00:22:37

والخلف بالخير من ولد وغيره. تقول خلف الله عليك خلف الله عليك بمعنى عوضك خيرا ولدا صالحا او مالا او غيره مما تحب. والخوف يأتي في الاولاد الشريرين. كما قال الله جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا - 00:23:10

الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. خلف فالخلف في الاولاد الاشرار وخلف في الخير من ولد او غيره. تقول خلف الله عليك خيرا. يعني خيرا ولدا صالحا او مالا او ما تحبه. فخلف من بعدهم خلف ورثوا - 00:23:46

كتابا معنى ورثوا يعني اخذوه عمن سبقهم اخذوا الكتاب وما المراد بالكتاب هنا؟ والهى به في الكتاب اهي للجنس ام للعهد هل في الكتاب هذه للعهد والمراد بها الثورات والمراد بالكتاب هنا التوراة لا مطلق الكتاب - 00:24:18
ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. يأخذون عرض هذا الادنى. العرض المتاع من متاع الدنيا. وسمي عرضا لما؟ لانه ويجول او تشبيها له بالعرض الذي لا يقوم بنفسه في عرب - 00:24:41
لا يقوم بنفسه وانما يقوم بغيره. كاللون الذي لا يقوم بنفسه وانما باشياء اخرى فيقال عرب يعني عارض او لا يقوم بنفسه ولا قيمة له يأخذون عرب هذا الادنى وسميت عروض العروض عروضا لما؟ لانها تعرظ ثم - 00:25:14
تزول وتذهب زكاة العروس زكاة المال المال عارظ يعرض ثم يذهب لا استقرار له ولا بقاء يأخذون عرب هذا الادنى يعني يأخذون الرشوة في الحكم يأخذون الرشوة في الليل والانصياع مع من يعطيهم اكثر - 00:25:46
في الحكم او في المودة او في الولاية او في غير ذلك. يأخذون عرض هذا الادنى عن علم بانهم مخطئون مرتشون. وهم مع اخذهم هذا يقولون هنا سيغفر لنا. يقع في المعصية - 00:26:16
ولا يدري انها معصية. او يقع في المعصية وهو يعلم انها معصية. ثم اذا وقع في المعصية مع علمه بانها معصية قد يعمل المغفرة يأمل المغفرة بماذا بترك الفعل السيء فهذا يأمل المغفرة. اما الذي يستمر على الفعل السيء ويعمل المعصية فهذا مستهتر - 00:26:46
متلاعب كما قال الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الرجل الذي يقع في المعصية ويستمر على معصيته ويقول قولوا استغفر الله واتوب اليه. يقول هذا ليس بتائب هذه توبة من؟ توبة الكذابين. يعني يقع في - 00:27:21
يقول استغفر الله واتوب اليه. ويقع فيها مرة اخرى ويستمر. هو واقع في معصيته. ومع ذلك هو بلسانه يستغفر. لا لان الذي ينفعه الاستغفار من هو؟ هو التائب والتائب ماذا عليه؟ ان يقلع عن الذنب - 00:27:42
ويندم على ما فرط منه ويعزم على ان لا يعود اذا فعل هذه الثلاثة فهو تائب صحيح. اما هؤلاء فهم واقعون في المعصية ومع ذلك يعملون المغفرة وهذا استهتار واستخفاف - 00:28:03
بحق الله جل وعلا بعض المفسرين قال عنهم انهم يقولون سيغفر لنا لانا ابناء الله واحباؤه. كما الله جل وعلا عنهم ذلك عن اليهود انهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه - 00:28:25
ولا يمكن ان يعذب الله ابناءه واحبائه. تعالى الله جل وعلا عن ان يكون له ابناء وهو جل وعلا يحب المتقين ويحب الصالحين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه - 00:28:43
يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. قد يفهم القارئ من اول مرة انهم يقولونه ثم يتوبون ويقولون سيغفر لنا. الله جل وعلا بين انهم يأخذون العرب ولا يتوبون ويقولون - 00:29:13
سيغفر لنا ثم اذا عرض شيء اخر سارعوا اليه. واخذوه وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. يعني ما يكفيهم انهم بخلوا وطلبوا المغفرة ووقفوا بل هم مستمرون على قبول عرض الدنيا الذي - 00:29:33
قوله مقابل احكامهم الجائرة. وان يأتيهم عرض مثله نأخذ وقال بعض المفسرين في هذا ان اليهود تعاهدوا فيما بينهم على انه الى من تولى الحكم منهم انه لا يرتشي. فاذا تولاه جماعة ارتشوا اخذوا الرشوة - 00:30:03
على احكامهم فعابهم الاخرون عابهم الاخرون الذين لم يتولوا الحكم. فاذا ذهب اولئك الاولون وتولى العائدون السامون لهم تولوا ذا الحكم ارتشوا مثلهم سواء بسواء. فهم يعيبون على من ارتشى قبل ان يتولوا. فاذا تولوا اخذوا ما عابوا على اسلافهم - 00:30:33
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا من يأتيهم عرض مثله يأخذوه هؤلاء الفريق الاخر على هذا القول الثاني اذا تولوا واعطوا عربا مثل اولئك اخذوه وما ردوه. بل يسارعون الى اخذه - 00:31:07
فانكر الله عليهم جل وعلا ووبخهم وعاقبهم بقولها لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق الم يؤخذ عليهم؟ الم يؤخذ عليهم العهد؟ والاستفهام هنا للتقريع والتوبيخ - 00:31:37
يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الم يأخذ الله عليهم العهد بان لا يقولوا على الله الا الحق. فهم خانوا عهد الله ونكثوا العهد وقالوا غير

الحق. الا يقولوا على الله ان الحق ودرسوا ما فيه. فهم يقولون على الله غير الحق مع علمهم. ودراستهم - 00:31:57
في الكتاب ومعرفتهم لما فيه. ودرسوا بمعنى قرأوا وعرفوا فهم لا يأخذون ما يأخذون عن جهل انما اخذوه عن علم بانه محرم. وقال بعض المفسرين بمعنى درسوا ودرسوا ما فيه يعني - 00:32:27
نحو ما فيه وازالوه هم اخذوا الكتاب ومحوا ما فيه بمعنى انهم لم يلتفتوا له ولم يرفعوا به رأسا. لما درس تأتي بمعنى ان محى وذهب. تقول درس الاثر يعني امح الاثر. وكما تقدم لنا في قوله تعالى - 00:32:47
قالوا درست بمعنى قرأت او بمعنى درست يعني انمحت وذهبت والدار الاخرة خير للذين يتقون الله جل وعلا يلومهم ويذكر غيرهم. ومن يأتي بعدهم بان عرض الدنيا يزول. والجاه يزول - 00:33:15
والرشوة تذهب او يذهب صاحبها عنها ويتركها كلها تذهب وانما الذي يبقى هو العمل الصالح وهو الاجتهاد فيما يصلح به المرء اخرته. هذا هو الذي يبقى له وينفعه. والدار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون - 00:33:46
افلا تراجعون الى الله وترعون عما كنتم عليه. افلا تعقلون وافلا يعقلون قراءتان المخاطبة وللغيبة. ثم اثنى الله جل وعلا على الفرقة الثانية من بني اسرائيل التي تستحق الثناء. وان ليس اليهود ليس كلهم على ضلال وهلاك. وانما منهم - 00:34:12
من يتمسك بالكتاب ويمسك به ويدعو اليه. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المحسنين اننا نضيع اجر المصلحين. والذين يمسكون بالكتاب. يمسكون ويمسكون قراءتان بالتشديد وبالتخفيف. والذين يمسكون بالكتاب يعني يأخذون بالكتاب ويعملون به - 00:34:42
ويدعون اليه. واقاموا الصلاة ذكر الصلاة جل وعلا وان كانت من عليه الكتاب لم؟ باهميتها واكديتها وانها اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين فهي اهم الاعمال الظاهرة. هي اهم الاعمال الظاهرة - 00:35:12
غير النطق بالشهادتين واعتقادها. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المصلحين الواه في قوله والذين والذين يمسكون بالكتاب عطف جملة على جملة. والذين مبتدأ واين خبره والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. اين خبره؟ احسنت. جملة انا لا نضيع اجرا - 00:35:39
مصلحين انا لا نضيع اجر المصلحين وقالوا تحتاج الى رابط والرابط مفهوم من السياق ان لا نضيع اجر المصلحين منهم. او المراد بالمصلحين ان للعهد المذكورين قبل الذين هم يمسكون - 00:36:14
كتابي واقاموا الصلاة. وهذا وعد من الله جل وعلا بالثواب الجزيل لمن اطاعه. كما انه جل وعلا توعد من عصاه بما سبق في الاية قبلها. فهو جل وعلا ذكر ثواب من اطاعه - 00:36:34
كما انه ذكر عقوبة من عصاه ليكون المرء العاقل لينظر بين الامرين وليختار لنفسه الذي فيه سعادة الدنيا والاخرة. وهو العمل الصالح الذي يبقى. اما العمل للدنيا وحدها ويذهب ويزول ولا ينفعه. مهما نال الامر المرء من رئاسة ومال وجاه فان هذا يبقى - 00:36:54
ولا يبقى فان هذا يذهب ويزول ولا يبقى معه الا العمل الصالح الذي يعمله ابتغاء ثواب الله. وللدار الاخرة. هذا يبقى له بعد مماته ما يعمله من اجل الحصول على شيء من عرض الدنيا فانه يزول ويذهب عنه قريبا - 00:37:25
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذون. الم يؤخذ ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة - 00:37:55
خير للذين يتقون افلا تعقلون. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة ان يذكر تعالى انه فرقهم في ارض امم اي طوائف وفرق كما كما قال وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا - 00:38:45
جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. اي فيهم الصالح وغير ذلك الجن وانا من الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا. وبلوناهم اي اختبرناهم بالحسنات والسيئات اي بالرخاء والشدة والرغبة والرحبة والعافية والبلاء لعلهم يرجعون. ثم قال - 00:39:15
خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. الآية يقول تعالى فخلف من بعد ذلك الجيل الذي فيهم الصالح والطالح

خلف اخر لا خير فيهم. وقد ورثوا دراسة الكتاب وهو التوراة. وقال مجاهد هم - 00:39:45
النصارى وقال مجاهد هم النصارى وقد يكون اعم من ذلك يأخذون عرض هذا الادنى ان يعتادون عن بذل الحق ونشره بعرض الحياة الدنيا. ويسوفون انفسهم ويعدونها بالتوبة. وكلما لاح لهم مثل - 00:40:05
اول وقعوا فيه ولهذا قال وان يأتهم عرب مثله يأخذ وكما قال سعيد بن جبير يعملون الذنب ثم يستغفرون الله منه ويعترفون لله فان عرض ذلك الذنب اخذوه. وقال مجاهد والتائب حقيقة هو - 00:40:25
انه اذا وقع في الذنب استغفر الله وتاب اليه فاذا عرض له الذنب مرة اخرى تركه لانه لا بد من من شروط التوبة الاقلاع عن المعصية والندم على ما فرط والعزم على الا يعود. اما اذا كان يفكر بالعودة - 00:40:45
فليست توبته صحيحة. نعم. وقال مجاهد في قوله تعالى يأخذون عرض هذا الادنى. قال لا يشرف لهم شيء من الدنيا الا اخذوا حلالا كان او حراما. ويتمنون المغفرة. ويقولون سيغفر لنا. وان يأتي - 00:41:06
عرض مثله يأخذه وقال قتادة في الاية اي والله اي والله لخلفوا سوء ورثوا الكتاب بعد انبيائه ورسلهم واورثهم الله او ورثوا الكتاب بعد انبيائهم ورسلهم اورثهم الله وعهد اليهم وقال الله تعالى في اية اخرى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. الاية قال - 00:41:26
يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر ويقولون سيغفر لنا تمنوا على الله اماني وغر وغرة يغترون بها وان يأتيهم عرض مثله يأخذه لا يشغلهم شيء عن لا يشغلهم لا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء - 00:41:56
عن ذلك كلما هف لهم شيء من الدنيا اكلوه لا يبال لا يبالون حلالا كان او حراما. فقال السدي يغتشى من هذه الامة في الحكم ففيه شبه من اليهود عليهم لعنة الله. نعم. وقال السدي فخلف - 00:42:16
فخلف من بعدهم خلف الى قوله ودرسوا ما فيه. قال كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم وان خيار المجتمع فاخذ بعضهم على بعض العهود الا يفعلوا ولا يرتشوا. فجعل الرجل منهم اذا استقضى ارتشى - 00:42:36
فيقال له ما شأنك؟ ما شأنك ترتشي في الحكم؟ فيقول سيغفر لي. فتطعن عليه البقية الاخرون من بني اسرائيل ما صنع فاذا مات او نزع وجعل مكانه رجل ممن كان يطعن عليه فيغتشي ويقول ويقول وان يأتي - 00:42:56
اخرين عرضوا الدنيا يأخذوه. قال الله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. الاية يقول تعالى منكرا عليهم في صنيعهم هذا مع ما اخذ عليهم من الميثاق ليبينوا ليبينوا ليبينوا ليبينوا - 00:43:16
الحق للناس ولا يكتمونه كقوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا بئس فبئس ما يشترون. وقال ابن جريج في - 00:43:36
وقال ابن جريج قال ابن عباس الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. قال فيما يتمنون على الله من من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون فيها ولا يتوبون منها. فقوله تعالى والدار الاخرة خير - 00:43:56
للذين يتقون افلا تعقلون يرقبهم في جزيل ثوابه ويحذرهم من عقابه اي وثوابي وما عندي خير لمن اتقى المحارم وترك هوى نفسه واقبل على طاعة ربه. افلا تعقلون؟ يقول افليس لهؤلاء الذين اعترضوا - 00:44:16
بعرض الدنيا عما عندي عقل يردعهم عما هم فيه من السفه والتبذير؟ ثم اثنى تعالى على من تمسك بكتابه الذي يقوده الى اتباع رسول الذي يقوده الى اتباع رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما هو مكتوب فيه - 00:44:36
فقال تعالى والذين يمسكون بالكتاب اي اعتصموا به واقتدوا باوامره وتركوا وتركوا زواجره واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - 00:44:56